في ثلاثين راكبا اي وامره ان يسير الليل ويكمن النهار وامره ان يشن عليهم الغارة فسار الليل فكمن النهار فلما دنا وهادنوا
في ثلاثين راكبا نازلين فارسل رجلا من اصحابه يسلك من هم فذهب الرجل ثم رجع اليه فقال قوم من محارب ونمير قد جمعا لهم
امهم ليهم ثم عطفوا اي نزلوا الابل حول الماء اغار عليهم فقتل نفرا منهم اي عشرة وهرب سايرهم واستاق اموالهم نعما
وشاء ولم يتعرض للظعن اي النساء انتهى ثم انطلق حتى اذا كان بموضع يطلعه على بني بكر بعث عيينة بن حصن اليهم
وقوع محمد بن مسلمة في اصحابه رضي الله عنهم فشن الغارة عليهم فقتل منهم عشرة واستاقوا النعم والشاء ثم
انصرفوا رضي الله عنه الى المدينة فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به وعدل الجزور بعشرة من الغنم وكان
النعم مائة وخمسين بعيرا والغنم ثلاثة الاف واخذت تلك السرية ثمامة بن اثال الحنفي من بني حنيفة اي سيد اهل
اليمامة وهم لا يعلمون به وجيء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اتدرون من اخذتم هذا ثمامة بن اثال الحنفي فاحسنوا
اساره اي قيده ● وربط بساريتين من سواري المسجد قال وقيل انه مر به لما خرجه السرية لم تاخذه بل انكفه دخل المدينة وهو يريد مكة
للعمرة فتعين في المدينة وقد كان جاء اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا من عند مسيلمة واراد اغتياله صلى الله عليه وسلم فوما
رباه ان يمكنه منه فاخذه وجيء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فربط بساريته من سواري المسجد فدخل صلى الله عليه وسلم
على اهله فقال اجمعوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به اليه وامر صلى الله عليه وسلم بناقته بان تحلب لبنها مساء وصباحا
وكان ذلك لا يقع عنه ثمامة موقعا من كفايته اي وجاء اليه صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال ما عندي خير
قد كان ذلك يا محمد وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فيه فيقول ما عندك يا ثمامة فيقول ما قلت لك يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا
دم اي وفي لفظ ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتعمل ذلك عنه ثلاثة
ايام قال ابو هريرة رضي الله عنه فجعلنا ايها المساكين اي اصحاب الصفة نقول بيننا صلى الله عليه وسلم ما يمنع ثمامة
والله لا كلمة جزور سمينة من فدائه احب الينا من دم ثمامة وفي الاستيعاب اوصلى الله عليه وسلم انصرف
عن ثمامة وهو يقول اللهم كلمة جزور احب الي من دم ثمامة ثم امر به فاطلق اي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اليوم الثالث قال اطلقوا ثمامة فقد عفوت عنك يا ثمام فاطلق فانطلق الى ماء قريب من المسجد
فاغتسل وطهر ثيابه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اي وهذا
يخالف ما ذكره فقها وما من الاسلام الا بقصة ثمامة على انه يستحب لمن اسلم ان يغتسل لاسلامه ثم ذكر
بعض مشايخي اصحابنا اجاب بانه اسلم اولا ثم لما اغتسل اظهر اسلامه وفي الاستيعاب فاسلم فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يعتمر كما في رواية اخرى انه قال والله يا محمد ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي
من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فقد
اصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي ثم خرج
شهادة الحق فلما اصبح جيء بما كان يأتيه من الطعام فلم يتناوله الا قليلا ولم يصب من حلاب اللقحة الا يسيرا
تعجب المسلمون قال وقال يا رسول الله اني خرجت معتمرا وفي لفظ في الصحيح فان خيلك اخذتني وانا ارادا العمرة فماذا
ترى فامره ان يعتمر فلما قدم بطن مكة لبى فكان اول من دخل مكة ملبيا فاخذته قريش فقالوا الصبوت
علينا انت صبوت يا ثمامة قال اسلمت واتبعت خير دين محمد والله لا يصل اليكم حبة حنطة اي من اليمامة من ارض
اليمن وكانت ريفا لاهلها لكم حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد موه ليبعثوا عنقه فقال وما يدريكم
دعوه فانكم تصلحون الى اليمامة فخلوا سبيله فخرج ثمامة الى اليمن فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا حتى اذا
يوم الجوع واكلت قريش العلهز وهو الوبر يخلط بالوبر والابل يشوى على النار كما تقدم ذكرت
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة تزعم انك جئت رحمة للعالمين فقد قتلت الاباء بالسيف والابناء

بالجوع

بالجوع انك تأمر بصلة الرحم وانك قطعت اجاهنا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثمامة يأمره ان يخلي بينهم
وبين الحمل وفي لفظ خلى بين قومه وبين ما يريدون بهم فعمل بما قال الله تعالى واعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره
الاية بتيسيا ان ثمامة رضي الله عنه اعتمر ثانيا ودخل مكة وقد حمل الميرة وجيء به فقال له محمد صبوت وتركك وقد ما تكلم
قال لا ادري ما تقولون الا ان قريشا منعت مني الحنطة ولا يصل اليكم من اليمامة شيء مما تستقونه حتى تتبعوا محمدا فمنعوا
وكانت مدة قريش وبنو قائم من اليمامة ثم خرج رضي الله عنه فلم يقع عنه بامان يأتيهم بها فلما اذن لهم ذلك كتب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه عهد بك وانت تأمر بصلة الرحم وقد حلت علينا وان ثمامة قد قطع عنا ميرتنا وقد كان بلغ ان ليت الكتاب اليه
ان يخلي بيننا وبين ميرتنا فافعل فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلوا بين قومي وبين ميرتهم وما يجلب المسلمون
من كل بعيد اسلامه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجلبون اي يحملون الى الاهل والانهار فوما كان فرفلما اخر النهار في
معا سلم ان الكافر لا يأكل في سبعة امعاء وان المسلم لا يأكل في معاء واحد انتهى اي وقد وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مع
جهجاه الغفاري رضي الله عنه فانه اكل هو الذي صلى الله عليه وسلم وهو كافر في قائمة ثم اكل معه وقد اسلم فاكل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء واحد والمراد بالاكل ما يشمل الشرب ثم رأيت في الجامع
الصغير ان الكافر يشرب في سبعة امعاء والمسلم يشرب في معاء واحد والمراد بالاكل ويشرب مثل الذي يأكل ويشرب
في سبعة امعاء وكان رضي الله عنه مقيما باليمامة جلدا ارتد اهل اليمامة ثبت ثمامة رضي الله عنه في قومه على الاسلام
وكان ينهاهم عن اتباع مسيلمة لعنه الله اي يقول اياكم واراد اطلق الارزة وانه لشقاء كتبه الله علينا اتبعه
منكم والله اعلم **سرية عكاشة ابن محصن رضي الله عنه الى الغمر بفتح الغين المعجمة**
وسكون الميم وبالراء ماء لبني اسد ابي جمع من بني اسد وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه في اربعين رجلا منهم ثابت
ابن ارقم رضي الله عنه وقيل ان ثابتا رضي الله عنه هو الذي كان الامير على هذه السرية فخرج فيرمحتى في السير
الى ان وصل الماء المذكور فوجد القوم على اهبتهم فهربوا ولم يجدوا في دارهم احدا فبعث شجاع بن وهب طليعة
يطلب خبرا ويرى اثرا فاخبر انه راى اثرهم قريبا فخرجوا فوجدوا رجلا نائما فاتوه من خبر الناس فقال والله
الناس لقد تحلقوا ما بعليا بلادهم قالوا فما الخبر قال سمعهم قد ضربوا احدهم بسوط في برج فقالوا قد تموتون على محمد الطلقوا
على نعم لبني لهم لم يعلوا اسيركم اليهم قالوا انتم امنوه فانطلقوا به فاسلمه اي بالغ في الطلب حتى خافوا ان يكون ذلك عذرا
عليهم منه لهم فقالوا والله لتصدقنا او لنضربن عنقك قال فطلعوه عليهم من هذا الحي فلما طلعوا منه وجدوا نعما
رواتع فاغاروا عليها فاستاقوها فاذا هم بغبار بعيد فتشرت الاعراب في كل وجه وهربوا وانحدروا الى المدينة
بتلك الابل والطلقوا الرجل الذي امنوه **سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لذي القصة بفتح القاف**
والصاد المهملة المشددة وهو موضع قريب من المدينة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن مسلمة في عشرة نفر لنبي قريظة بني عبد الاشهل قريبا من تعقيبة ذي القصة فوجد عليهم ليلا فكمن القوم وهم
مائة رجل لمحمد بن مسلمة واصحابه واحاطوا بهم حتى ناموا واحرقوا بهم اي فاستمر الاوقدها الظلام القوم ●
فوثب محمد بن مسلمة رضي الله عنه جريحا فنهض واكعبه فلم يتركه فظنوا موته فجردوه من الثياب وانطلقوا
وتبعهم واصحابه رجلا من المسلمين فاستدركهم فلما جمع محمد رضي الله عنه سيفه جرحه له فاخذه وحمله الى المدينة
فعقد ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة ابن الجراح في اربعين رجلا الى المدينة معه ثم
تعلم بجموعهم واحدا وجد واتعا وشاء فانحدروا بها **سرية ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه**
الى ذي القصة ايضا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)